Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقـــام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم على حجره وعلى نسائه .. فلما رأوه قد جاء ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه ، ابتدروا الباب فخرجوا ..

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستار ودخل البيت وأنا فى الحجرة ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته يسيرا .. وأنزل الله عليه القرآن ، فخرج وهو يتلو هذه الآية (١) :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا ، فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ، وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (٢) ﴾ .

واتضح للمؤمنين أن زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام أمهات لهم من حيث الاحترام وتحريم النكاح فقط ، أما ما بعد ذلك من حجاب وستر ، فقد ضرب الإسلام بذلك حجابا كثيفا بينهن وبين الناس .

---

(١) ابن أبى حاتم ، نقله عنه ابن كثير : ج ٣ ص ٥٠٤ — والبخارى : ج ٦ ص ١٤٩ ، ط الشعب . (٢) الأحزاب : ٥٣